[179] الذي تقدم ذكره (1). فصل قال الشيخ العارف المكاشف سعد الدين الحموئي (2) في وصيته التي وصى بها المريدين (3): اعلموا إخواني - أيدكم ا - اني جربت الامور، واختبرت الظلمة والنور، فشرعت في سماع الحديث على مشايخ جمة من اهل خراسان والعراق وأهل فارس ورؤس (4) في ديار الشام كلها وحصلت منها جملة، فما رأيت في نفسي الا زيادة احتشاش بحطام الدنيا وزخرفها، فمنعني ا عن ذلك وشرعت في علم الفقه واللغة والنحو وحصلت منها مقدار حوصلة أهل الزمان، فما رأيت في نفسي الا الاشتراك مع العامي واللغوي فسلب ا

= فليعلم ان كلمة " الخشنى " حرفت في نسخ المصباح ونسخة كتابنا هذا " الاصول الاصيلة " وغيرهما ايضا الى كلمة " الاسدي " فالتصحيح قياسي والتفصيل محول الى شرح مصباح الشريعة فانا تكلمنا في ذلك هناك بحيث لا يبقى ارتياب في ان " الاسدي " تصحيف الصحيح: " الخشنى " فراجع ص 359 من ذلك الكتاب. 1 - راجع ص 80 من الكتاب الحاضر. 2 - قال صاحب روضات الجنات في باب الهمزة ما نصه (ص 49): " الامام الهمام وشيخ المسلمين والاسلام ابراهيم بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ العارف جمال السنة ابي عبد ا محمد بن حموية بن محمد الجويني المعروف بالحموئي وابن حموية جميعا كان من عظماء العلماء العامة ومحدثيهم الحفاظ وكذا ابوه وجده بل وكثير من سلسلة نسبة الحموئين وفي القاموس ان حموية بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كشبوية حد عبد ا بن احمد بن حموية راوي الصحيح وان بني حموية الجويني مشيخة سموا حماؤ بالضم انتهى وعليه فهذه النسبة منهم ليست الى بلدة الحمى من بلاد شام المحمية كما توهم بل هم جميعا حسبما قد عرفت من اهل جوين مصغرا وهي ناحية بين خراسان وقهستان (الى آخر الترجمة). 3 - مأخذ هذه الوصية فلم أظفر به. 4 - في الكلمات المكنونة طبعة بمبئي سنة 1296: " ودرت ". (*)